التحولات الدلالية في النقد العربي قراءة في رؤى النقاد العرب

م.د. زينب ميثم علي
كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية
جامعة بغداد

الكلمات المفتاحية: النقد، دلالة النقد، النقاد العرب

الملخص:

إن كلمة "نقد" مفردة متسعة الدلالة قابلة للإلحاق والتأويل وتفعل بجوانب واتجاهات متعددة، فمنها النقد البلاغي الذي يتجه لدراسة بلاغة النصوص، ومنه النقد الثقافي الذي يشمل دراسة الأوجه الثقافية المختلفة في المجتمع، وثمة نقد موضوعي، ونقد مقارن، ونقد حسب تاريخ الآداب، ونقد لكل عصر وموضوع، فالنقد يدخل جميع الممارسات ولا يقتصر على الآداب المختلفة، فثمة نقد علمي، وعملي، ونظري، وشفوي، وفطري، واجتماعي، وجل هذه النقود تتقبل الإلحاق كونها مفتوحة الدلالة، ويبقى ان كل هذه النقود تخرج من مكان واحد ومزاولة فذة متفردة فجدير بنا إدراك هذا العلم الذي انكب بعضا من باحثي العرب تتبعه وفهم حده من الغرب متغافلين تجربة وممارسة العرب لهذا المفهوم الذي نشأ وترعرع معهم فما هو مفهوم النقد لدى النقاد العرب؟ وما هي أرائهم بهذه العملية؟ وما هي أركانها؟ هذا ما ستجيب عنه دراستنا المعنونة التحولات الدلالية في النقد العربي قراءة في رؤى النقاد العرب الذين تفردوا بإسهامات المعيّة حصيفة خاصة بهم تولدت جراء الدربة والتجريب للنصوص المختلفة كلا بحسب فهمه واستقصائه.

المقدمة:

دأب الباحثون على اجترار مصطلحات وحدود الغرب بعد ان تتم ترجمتها، متغافلين عن الحدود التي وضعها نقادنا العرب مكتفين بمفاهيم الغير التي استهلكت ونضجت حتى التهبت، لعدة أسباب منها اعجابهم وانبهارهم بهذه المفاهيم، ومنهم من يعتقد انها تضفي لنصه في حال إلحاقه بها، ومنهم من لا يتعب نفسه بالبحث عن المصطلح الذي يدرسه لدى نقاد عرب الذين كيفوا المصطلح مع البيئة العربية، وهيئوه للاستعمال العربي مستمدين من التراث العربي الغني والزاخر بالقوانين والآليات والمفاهيم الجمة، والتي باتت في وقتنا الراهن الجذر الخفي في العديد من الدراسات الغربية الذين أعادوا لنا بضاعتنا بحلة وثوب جديد.

ولعل من أهم المفاهيم والدلالات للباحث المختص هو مفهوم "النقد" والذي من العجيب والقصور ان لا يعيه الباحث العربي، ويفتش عن مفهومه لدى الغرب، فتاريخيا العرب أول من خاض وقايض وتعامل بالنقد وحدد مفهوم اصطلاحي له، وتوالت بعدهم الدراسات التي أثرت تتبع المفاهيم والحدود باستبدال الكلمات، واللعب بأماكنها وتحيل برمتها إلى العرب وممارساتهم الأولى للنقد، لذا سنتحرى استقصاء مفهوم ودلالة النقد لدى نقاد العرب المحدثين والمعاصرين منهم الذين أسهموا بإثراء المكتبة العربية النقدية بمؤلفات خاضت بمواضيع النقد والأدب ووعوا المصطلح النقدي بفهم حصيف بعيدا عن عبث الترجمة، والتكرار والنقل الأعمى عن الغير، فانتخبنا نقاد عدة منهم مختصون، وجزءا باحثين ومنظرين لمعاجم عنوا بوضع فهم خاص لكل مفردة، وقسما أدلوا بدلوهم وخاضوا بمضمار النقد وأضفوا رأي خاص لهم رتبوا وفق قدم الدراسة عن غيرها، وأول النقاد الذين خاضوا بوضع حدا خاصا للنقد هو الدكتور **محمد مندور** الذي ذهب في تعريفه بأنه "فن دراسة الأساليب، وهذا الفن يستعين بضروب من المعارف لكنه لا يستخدمها ليحاول ان يضع بفضلها قوانين عامة للأدب، ثم يأتي فيطبق تلك القوانين على النص الذي أمامه، فما تمشى مع تلك القوانين كان جيدا، وما خرج منها كان رديئا، والعلم كما تعرف هو اكتشاف القوانين التي تفسر الظواهر الخاصة بكل جانب من جوانب الحياة والوجود" (مندور م.، 1942، صفحة 3070)، ويذهب ان النقد الأدبي في أدق تعريفاته "هو أولا وقبل كل شيء فن تمييز الأساليب باعتبار أن أسلوب الرجل هو الرجل نفسه" (مندور د.، 1965، صفحة 58)، وكذلك يعرفه بأنه "فن دراسة الأساليب وتمييزها، وذلك ان نفهم لفظة الأسلوب بالمعنى الواسع، فليس المقصود بذلك طرف الأداء اللغوي فحسب، بل المقصود منحى الكاتب العام وطريقته في التأليف والتعبير والتفكير والإحساس على السوء، بحيث إذا قلنا إن لكل كاتب أسلوبه يكون معنى الأسلوب كل هذه العناصر التي ذكرناها" (مندور م.، في الادب والنقد، 1973، صفحة 10)، ويرى مندور ان من واجب النقد ان يولي اهتمامه وعنايته بالألوان الجديدة، ويتعهد بالتنقية والتهذيب فلا يمر من مصفاة النقد إلا ما ينفع المجتمع، وان مهمة النقد الحقيقية ان يدفع التيار برفق، وان يهيئ الحقل الصالح لإنبات الأدب الصالح، والفكر العبقري الأصيل (مندور م.، شخصية الناقد المعاصر، 1961، الصفحات 4-5)، ويذهب ان مهمة الناقد "تتمثل في البحث عن الأصالة الفردية المتميزة لكل كاتب كبير" (مندور د.، 1965، صفحة 58)، ويرى ان النقد يقوم على أساسين "أساس أيدلوجي ينظر إلى المصادر والأهداف وفي أسلوب العلاج، وأساس فني جمالي ينتظم في مرحلتين أحاول دائما ان اجمع بينهما في كل نقد تطبيقي

أقوم به، وهما المرحل التأثيرية التي أبدؤها دائما بان اقرأ الكتاب المنقود قراءة دقيقة متأنية، لأحاول أن أتبين انطباعاتي، وتبريرها بحجج جمالية وفنية يمكن ان يقبلها الغير" (مندور د.، 1965، صفحة 60)، فمندور يقرن النقد بكلمة فن ويوحي هذا المدلول بان الذي يتعامل معه فنان وجب عليه تجهيز وتهيئة عدته الخاصة التي تمكنه من انجاز واستتمام عمله، وتشمل هذه العدة استعمال معارف مختلفة متباين عليها، وما انسجم وتآخى معها عد مجيد، وما تعارض واختلف عد ركيك، اما العدة الأخرى فهي التي ولدت لدى مندور بعد ان تطورت نظرته لتشمل الاهتمام بالأداء اللغوي، واستعمال الأساليب، ورصد طريقة تفكير منتج النص، والنظر بالموضوع الذي يقبع بين يديه نظرة متكاملة، وعدم اجتزاءه وبتره، وتتبقى اللمسة الختامية على هذه اللوحة وهي الرأي الخاص به وانطباعاته على العمل الذي يسوغه بحجج يراها متمكنة في النص أكثر من غيرها.

اما الدكتور **إحسان عباس** فيرى ان المفاهيم في وقتنا الراهن تظهر "النقد القديم في مفهومات جديدة، فان تاريخ الأفكار في حاجة مستمرة إلى إعادة النظر والتقويم المتجدد" (عباس، 1961، صفحة 12)، ولا تخلو نظرة الدكتور إحسان من النقد الإحيائي الساعي إلى إعادة المفاهيم القديمة برؤى متجددة، فيربط النقد بالقدرة على استرجاع واستحداث مفاهيم منتهية الصلاحية بحدود جديدة تماشى مع الوضع والتاريخ الجديد، وهي نقطة مهمة جدا ان يعاد النقد القديم برؤى خاصة بكل باحث لأسباب عديد منها غنى تاريخنا، ولاسيما النقدي منه بالمفاهيم والمدلولات التي تعاد الآن وفق تصور مغاير يستغلها الغرب ويغفل عنها العرب، كونهم يبحثون عن الجاهز والمكتمل من النظريات، فرأي الأستاذ إحسان رأيا صائبا ولو اخذ به في الدراسات المعاصرة لأنتج كل باحث مفاهيم ونظريات خاصة به وتتكئ على تراثنا العربي وتستمد منه.

ويعرف الأستاذ **احمد أمين** النقد بأنه "ثمرة المعرفة وثمرة البيئة ووظيفته هي تقويم المعرفة، أية معرفة، علمية كانت أو إنسانية، وبيان قيمتها الموضوعية وتحديد مكانة هذه المعرفة وموقعها" (أمين، 1967، صفحة 8)، وكذلك يعرفه بأنه "علم ناشئ عن ملكات خاصة تنمو بالتربية والتمرين" (أمين، النقد الأدبي، 2010، صفحة 14)، ويذهب ان غرض النقد هو "أن يستكشف العناصر التي لابد منها لما يسمى أدبا، والتي إذا تحققت على الوجه الأكمل كانت المثل الأعلى للقطعة الأدبية، والتي هي المقياس الذي نقيس به الآثار الأدبية لنعرف قيمتها" (أمين، النقد الأدبي، 2010، صفحة 21)، فقد لاحظ احمد أمين ان النقد هو نتاج جهد معرفي يبذل له

الباحث ردحا من الزمن ليعيه ويتعامل به على نحو يسند له تأويل مواكب مع البيئة والواقع المعاصر، وأكدت العديد من الدراسات مواكبة التطور والاستمداد من التراث (الجادر، 2002)، فالوظيفة الأهم للنقد كما يرى أمين هي الإصلاح والتنقيح، فهو يشرط الموسوعية وان لم يصرح بها علنا؛ لأنها كما يعي السبيل لمعرفة الجذر الدقيق لسريرة لنص.

ويذهب **شكري عياد** ان النقد هو "فرع عن القراءة، فانا لا انقد إلا عملا عايشته وشعرت اني نفذت إلى باطنه. وعدتي في ذلك هي الأدوات التي استفدتها من علم الأسلوب ومن تاريخ الأدب، وفوق ذلك: من البصيرة –غير المحددة بقوانين- التي استفدتها من قراءتي في مختلف العلوم الإنسانية. وغالبا ما اشعر إثناء الكتابة عن عمل أدبي ما اني اكتشفه من جديد" (عياد، 1991، صفحة 180)، ويرى ان مهمة الناقد هي ان "يفسر لا يحكم. ولكن التفسيرات أيضا درجات" (عياد د.، 1990، صفحة 96)، ويعرف الناقد بأنه "مبدع يجمع إلى خيال الأديب أمانة العلم ودقته. ولذلك لا يمكنك أن تطالبه بنقد اي كتاب تريده أنت. فيجب أن يكون هذا الكتاب قادرا على ان يثير تطلعه العلمي أولا، وشهوته الإبداعية ثانيا" (عياد د.، 1990، صفحة 98)، ويذهب ان غاية النقد هي "تفسير العمل الأدبي تفسيرا موضوعيا يساعد القارئ على أن يحكم بنفسه ويتذوق بنفسه" (عياد د.، عن النقد التفسيري، العدد160، 1970، صفحة 6)، فعياد يشعر ان النقد فرع من فروع القراءة المتشعبة الجمة، ويتحدث عن تجربته الخاصة مع النقد وانه لا ينتقد إلا عملا نفذ لباطن روحه وحرك فيه انفعال معين ثم يبوح بهذا الوجد بأسلوب لغوي اكتسبه من تحليله للنصوص وقرأته النظريات الأدبية، برؤية خاصة به وبصيرة متفردة، ويدعو ان يكون النقد تفسيرا للنص لا حكما قاضيا عليه، ونتفق معه في انه لا يوجد قانون عام ولا خاص للنقد؛ لان النص يولد لحظة اضطراب وهياج انفعالي في نفس الباحث فيعمد لترجمة هذا الانفعال بأسلوبه الخاص الذي تأثر به من ناحية ما، وتأتي مهمة الناقد بالتفسير والتأويل الذي يكون قابلا للأخذ والرد لا القضاء والحكم عليه.

ويرى **حسام الخطيب** في تعريف النقد بأنه "فعالية تابعة يقوم عملها على الشرح والتفسير والمقارنة وإصدار الأحكام، أي نوع من الوساطة بين فعالية الخلق الأدبي وفعالية التذوق" (الخطيب، 1972، صفحة 62)، ويذهب إلى إن "النقد يستطيع ان يبلور النظريات ويمهد السبيل لمفهومات معينة ويسهم في بناء ثقافة أدبية ذوقية وخلق جو للإنتاج الأدبي، ولا يستطيع ان يخلق شيئا من لاشيء، انه بحاجة دائما إلى النموذج الفني الذي يسمح للفعالية النقدية بان تتجلى وتتألق" (الخطيب، 1972، صفحة 69)، ويشدد على ان "يستفيد النقد من معطيات فروع

المعرفة الأخرى من أدبية وعلمية وان يتمثلها ويستخدمها لاغناء العمليات النقدية الأساسية الثلاث: الشرح والتحليل والتقييم، وذلك من خلال منهج نقدي يتناول الأدب من حيث هو أدب يدخل في تكوينه الفكر والمادة الاجتماعية والنفسية وغير ذلك مما يمت إلى النشاط الفكري والفني للإنسان" (الخطيب، حول حدود النقد الأدبي، العدد132، 1973، صفحة 30)، يذهب حبيب ان النقد عملية تأثريه تنتصب على الإظهار والكشف والإيضاح والجلاء، ليدلي بعدها الباحث حكمه على النص، ويراها عملية تقع بين الابتكار والتنفيذ لهذا الإبداع بشكل لا يبتعد عن الذاتية في الحكم، شرط ان يجد النص الذي يستحق فعلا الإضاءة حوله وسبر أغواره والكتابة عنه، بالإفادة من المعارف المعاصرة بتباين جذورها الإدراكية وانتمائها.

اما **محمد غنيمي هلال** فيعرف النقد بأنه "الكشف عن جوانب النضج الفني في النتاج الأدبي وتمييزها عما سواها عن طريق الشرح والتحليل، ثم يأتي بعد ذلك الحكم العام عليها" (هلال، 1973، صفحة 1)، فقد علم غنيمي ان عمل الناقد يرتكز في حكمين أولهما عام، والأخر خاص وهو الأهم عن طريق اختبار النص المدروس، وبيان ما امتاز به وتفرده عن غيره من النصوص بوسيلة الإبانة والإظهار والسرد والإفصاح شرط توضيحه بتأويله معقول يتلاءم مع حيثيات النص.

ويعلل الأستاذ **علي جواد الطاهر** التناقض بأنه لا يعود إلى النقد "وإنما إلى ما ليس من النقد والى من لم يكن ناقدا أو كان ناقدا مغلوبا على أمره. وإلا فالمفروض في النقد الحقيقي إلا يلغي بعضه بعضا ولم تعد المسألة مسألة "مفروض" بعد ان صارت واقعا تؤيده الأدلة –ووراء هذا الواقع مسؤولية كبيرة أدركتها أمم سبقتنا، ويبقى علينا ان نلحق وان نتصدر- وذلك آت" (الطاهر، 1976، صفحة 60)، ويرى ان النقد "عمل تعليمي (أو وصفي) على العمل الإنشائي حكما أو شرحا أو تفسيرا أو ما يتشعب عن ذلك ويلتقي به ويتطور" (الطاهر، مقدمة في النقد الأدبي، ط1،، 1979، صفحة 339)، برع الدكتور الطاهر بوضع كلمة عمل تعليمي؛ لان هدف النقد الأول–كما نرى- بيداغوجي تعليمي بحت يفيد منه الباحثين في المجال عينه، والكتاب ليتجنبوا ما كان مغلوط منه، ويفيدوا من النصوص المجيدة والتغلب عليها ببناء أقوم، ويرى ان الكثير مما لا صلة له بالعملية النقدية يولج ويزج نفسه ويشتغل به مما يفسد العملية النقدية والمنظومة المتوارثة، ويؤدي بالتالي إلى ضعف وخلخلة الحركة النقدية، فيما يحث على انه يجب الانتباه إلى هذه الظاهرة، وتنقية الكتب والمصادر من الموضوعات التي تزج تعسفا على النقد،

وهذه نقطة مهمة يبينها الطاهر للباحثين، ولاسيما الأكاديميين منهم ان يدققوا النظر في هذه الموضوعات ولا يأخذون بها في تدريسهم حتى لا يورثوا هذا السقم إلى باحثين جدد.

ويدرك الدكتور **جلال الخياط** ان العملية النقدية تتم "بعيدا عن الانفصال الطفولي والتأثر الشخصي والمدح والذم واتخاذه أداة تفصح عن ود أو حقد، وعلى الأديب ان يتقبل النقد وسيلة مثلى لتطوير أدبه وإدراك أخطائه وتجنبها، ودافعها لتقدمه وريادته مفازات بعيده وعوالم لانهاية لها" (د.جلال الخياط، 1976، صفحة 18)، يوضح الخياط معالم العملية النقدية التي يرصد لها عدة اجتهادات منها النزوح عن الانفعالات الشخصية، وإبعاد الذاتية قدر المستطاع، ولا نوافقه في هذا العدول والبعد عن الذاتية؛ لان العمل ما هو إلا جواب لانفعال معين كالفرح، الحزن، الابتهاج، الفقد، لذا سيتسرب إلى المتلقي عنوة بعضا من هذه الانفعالات التي يقصرها الخياط في هذا الجانب بالمدح والذم اي ان لا يمدح بصورة مبالغة توصل الممدوح لدرجة المثالية، ولا يقدح بدرجة من الإسفاف تصل للذم، وانما يتوسط بينهما، كما يحث الأديب الذي يتخذ نص موضع للدراسة ان يتقبل هذه الآراء النقدية؛ لان فائدتها الأولى تعليمية ممكن ان يفيد منها الأديب نفسه والباحثين، ولاسيما المختصين منهم.

والدكتور **علي عباس علوان** يذهب إلى إن "تتضافر ثلاثة محاور في النقد الأدبي العام تتمثل في (الفنان) مبدع النص، و(القارئ) متلقي النص، و(الناقد) الذي يحلل النص ويستكشف كل جوانبه ويقوم بتوصيله للقارئ توصيلا مثريا" (علوان، 1977، صفحة 113)، يرصد الدكتور علوان المكونات الثلاثة التي تجتمع في أي عمل أدبي، ولا تبتعد هنا رؤيته عن التأثر بنظرية الاتصال الأدبي فهو ينظر للعملية النقدية برمتها من هذا المنظور الذي من اليسير الكشف عنه وتحديده، كما ان هناك العديد من الدراسات التي رصدت النقد وحددت اعلامه بالغرب فحسب (سعيد، اعلام النقد الادبي، 1977)، لا ضير بالأخذ شرط تكيفيه مع البيئة العربية والانسجام معها.

ويجد الدكتور **حمادي صمود** "إن النقد الأدبي عند العرب-ما هو إلا جزء من نشاط فكري عالمي- يشعر بحاجة ملحة إلى إعادة النظر في المنطلقات التي وجهته منذ القرون الأولى من تاريخ الإسلام" (صمود، 1977، صفحة 129)، يرى الدكتور صمود ان النقد هو نشاط فكري واجب المزاولة لتستمر معادلة النقد العربي، ويحتاج دوما إلى تطبيق وتعاطي لكن هذه الممارسة تحتاج للتغير والتجديد كون الأفكار مازالت تعاد على النحو نفسه والممارسات الأولى للكتابة عينها، فهو يحث على التطور والمصاحبة للواقع المعاش عند التحليل النقدي.

اما **يوسف سامي اليوسف**، فالنقد الأدبي عنده هو "علم القيمة أو الدراية باستصدار حكم القيمة الناضج الذي لا يقدر عليه إلا من كان ضليعا في الآداب وخبيرا بإسرارها. ثم إن تحديد قيمة هذا النص أو ذاك هي الوظيفة العليا للناقد الأدبي المعنيّ بأمر الأدب" (اليوسف، 2011، صفحة 109)، ويراه "كائن حي يولد بعد تلاقح خصيب لخمائر متباينة" (اليوسف، 2011، صفحة 51)، فالنقد "هو بلوغ أو إصابة التعميمات والكليات المستقرأة من تحليل النصوص الأدبية" (اليوسف ي.، 1985، صفحة 279)، وهو "علم القيم أو الدراية بما تنطوي عليه النصوص من قيم فنية، وكل نقد لا ينخرط في هذه التجربة لا موقع له إلا على حاشية النقد، وليس في متنه الأصيل" (اليوسف ي.، القيمة والمعيار، مساهمة في نظرية الشعر، 2003، صفحة 33)، أي هو الحكم على النص وليست وظيفة لمن هب ودب انما لناقد متخصص يشترط به عدة شروط تخوله بالحكم على النص، ونرى بهذا الحكم انه قابل للأخذ والرد، ويشترك في تكوينه جذور معرفية مختلفة، يرصد القيم الفنية بعد تحليل النصوص، وبهذا فاليوسف يجعل عمله في المثل والقيم العليا التي لا تتوفر في أي نص وبذلك لن يكون هناك حرية بانتقاء النص كون القيم الفنية لا تحضر بأي نص كان، فاليوسف يشترط ضمنا ان النقد يجب ان يمارس على نصوص تستحق الدراسة والبحث والتقصي.

ويعرف **الياس خوري** النقد بأنه "لغة ثانية، كتابة على الكتابة ولغة على اللغة،..تقوم عملية نقد النص باستدعاء مباشر لمعنى النص النقدي، فالنص الذي يفتح نفسه لإمكان أن ينشأ منه نقد عليه يجب ان يكون نصا نقديا من حيث بنيته أولا، اي يجب أن يكون نصا متعددا ويحتمل أكثر من قراءة واحده ويشارك في تأسيس لغة نقدية" (خوري، 1981، صفحة 11)، ويرى ان النقد "اما أن يكون بحثا عن الحرية أو يبقى على هامش جسد السلطة المتعفن. وفي هذا الأفق الغامض تستطيع الكتابة ان تؤسس لنفسها شرعية الكتابة" (خوري، 1981، صفحة 23)، فهم الخوري ان النقد هو استدعاء لمعنى النص، وكشفه له، ومن ثم مرافقته بتأويل قابل للإيفاد أو الإباء.

ويعرف **عبد الملك مرتاض** النقد في مدلوله العالي "إبداع فني ثان، وأي نقد لا يرقى إلى هذه المكانة فهو مجرد لغو، ومحض باطل وفضول" (مرتاض، 1983، صفحة 50)، ويذهب إلى إن النقد لا يستطيع "ان يكون مكملا للإبداع الحق، اي مجرد وجه من وجوهه، يماشيه طورا، ويجاوزه طورا أخر، ولكن يظل دائرا في فلكه أبدا" (مرتاض د.، 1981، صفحة 15)، يحدد الدكتور مرتاض النقد بمدلول إبداع ثاني كون النص القابع بين يدي الناقد هو الإبداع الأول

لكننا نرى ان النقد هو الأهم، كون عمل الناقد اخطر، ويرى ان عمل الناقد يدور في فلك إبداع منتج النص، وهذا الحد عائم بعيد يحتاج إلى تقريب، فهو يدلي بحكم بشكل عام، ولم يحدد مقومات هذا العمل، ولم يوضح جوانبه بشكل تام، إذ اكتفى بجملة (يدور في دائرة فلكه) ولم يحدد من أين يبدأ هذا الفلك؟ وما الذي يحويه من ظهور؟ ولم يبين شكل الحوار الذي يرافق هذا التفسير والتحليل النقدي.

ويبصر الدكتور **جابر عصفور** ان "الناقد الحقيقي هو الذي يتمثل تراثه جيدا ويتمثل الأفكار النقدية الأوربية جيدا ويتحرك منذ البداية حتى النهاية منطلقا من واقعه الأدبي، ومشكلات واقعه الأدبي، دون ادعاء أو تزيف لهذا الواقع" (الدين، 1986، صفحة 67)، يضيء عصفور حول مفهوم الناقد والذي هو –كما نرى- الأخطر في العملية النقدية برمتها فيشترط عصفور لهذا الناقد ان يمثل تراثه ولا ينقطع عنه يكمله ويسترجعه برؤى جديدة تتلاءم مع الواقع الجديد، فضلا عن اطلاعه الغربي بمثل اطلاعه العربي والموازنة بين المعرفتين اي ان لا يختص برؤية اتجاه واحد فحسب ينبهر به ويفعله بدراسته ويغض النظر عن الاتجاهات الأخرى؛ لأن هذا التهاون من شأنه ان يولد نظره سقيمة الفهم عقيمة الدراية، فضلا عن محايثة الواقع برؤى معاصرة أي أن لا يتحدث عن مسألة معاصرة برؤية ولغة العصر الجاهلي على سبيل المثال، أو أن يطبق معايير الواقع الغربي على الدراسة العربية كون هذا التطبيق سيصطدم بالواقع ويرصد به عدة اختلافات بدءا بالبيئة والأخيلة انتهاء بالرؤية والأفكار، ولا يهرج الواقع الحد الذي يظهره بالصورة المثالية، ولا يبعد عنه ويرصد جوانب الثلب فحسب وإنما يتوسط مابين الاثنين، وهذه هي الوظيفة الحقيقية للناقد ان يعرض الواقع بصدق وبما يضمه من جوانب خير وشر.

والوظيفة الحقيقية للنقد كما يرى الدكتور **غالي شكري** هي "ان يكون همزة وصل بين الأدب والجمهور،..وان القطاع الأكبر في النقد العربي المعاصر الذي يستخدم بعض المصطلحات لبعض النقاد الفرنسيين هو في حالة تبعية وليس في حالة تفاعل..أن الإبداع النقدي الممكن هو أن يستخلص نقادنا السمات المميزة للحداثة في الأدب الإبداعي الذي ينتجه شعراؤنا وروائيونا وكتاب القصة القصيرة في بلادنا إذا اقتنعنا ان كتابنا قد كتبوا أدبا حداثيا أصيلا ولم يكونوا أقنعة لوجوه أجنبية" (شكري، 1990، الصفحات 9-10)، يضيف الأستاذ غالي إضافة مهمة للنقد بحدوده وآراءه التي نتفق معها فعملية النقد هي التبسيط للنص وشرحه وتكيفه مع المتلقي باختلاف الجذور المعرفية للمتلقين، ويرى ان النقد بالإمكان ان يستخلص سماته من النصوص العربية الشعرية والنثرية، وبالتالي تتكون لنا نظرية نقدية عربية بعيده عن الغرب

وأرائهم في المناهج والنظريات التي ينظرون حولها، ويضع شكري يده على أفه مهمة أطاحت بالنقد وحركته وهي ظاهرة الإتباع –التبعية- للغرب والأخذ عنهم والتعامل مع النصوص العربية كالتعاطي مع النصوص الغربية، وبالتالي يفشل هذا الحذو والاقتداء في إنتاج رؤى وأفكار جديدة متفردة كون هذه المفردات والنصوص المجترة من الغرب مكيفه للتعامل الغربي مع بيئتهم وواقعهم وهذا أمر يغفله الباحث المحاكي، وبالتالي سينتج نصوصا زاخرة بسوء الفهم والسقم في شرح وتوصيل المادة إلى المتلقيين، وتولد نصوص تحتاج بدورها إلى ترجمة وتوضيح كي تعي وتفهم، فضلا عن الأخطاء والتغير في الفهم الغربي المحمل بالترجمة، والتي بدورها تحمل فكر تخريبي كامل.

والدكتور **احمد مطلوب** يقف وقفة مطولة على النقد ويتتبع حدوده ويرى ان "النقد ليس ملاحظات عامة وانطباعات تأثريه فحسب وإنما هو فن له أصول مركبة ومديات واسعة ومنطلقات بعيدة فهو راسخ من جهة ومتغير من جهة أخرى ليظل نابضا بالحياة، ويبقى فضاؤه رحبا تنطلق فيه الأقلام" (مطلوب، 2000، صفحة 10)، ويدرك ان النقد "عملية شاقة لا تفتح مغاليقها لكل من يريد ان يتعاطى النقد، أو أن يكون ناقدا يشار إليه بالبنان، فالنقد كالإبداع يحتاج إلى أدوات لا تختلف كثيرا عن أدوات الكتابة التي ذكرها البلاغيون والنقاد العرب من معرفة علم العربية من نحو وتصريف، واللغة و تمثل التراث والوقوف على الحركات الفكرية، والاطلاع على ما للأمم والشعوب من معارف واتجاهات فضلا عن ان يكون أسلوب فصيح، وقادرا على التعبير الدقيق، وان يكون ذا ذوق أدبي رفيع ليدرك ما في الكلام من قيم جمالية وفنية" (مطلوب، 2000، صفحة 11) ، فقد أجاد الدكتور مطلوب بوصف العملية النقدية، وهذا الإتقان تأتى له من الوعي العالي بالتعامل مع هذا الموضوع، فهو يصفه بالفن الذي له أصول لا يستطيع ان يظفرها الناقد كلها؛ لأنها مغيره متغيرة، ونتفق معه على انه مجال شاسع يستقطب تأويلات شتى واطلاعات جمة ليستطيع الظفر ببعض المطلوب، فهو يفرض على الباحث أو من يعد نفسه ناقد ان يلم في بادئ الأمر بعلوم العربية من نحوها وصرفها والأعراب ليتمكن من وضع أصول سليمة لنقده.

ويذهب الدكتور **مصطفى ناصف** إلى إن "النقد العربي بمعناه الواسع هو ذلك الجدل، والجدل لا يكون إلا حيث التعارض بين الأنساق، التعارض أساسي أحيانا لكنه لا يدمر دائما" (ناصف، 2000، صفحة 9)، يرى الأستاذ مصطفى ناصف ان النقد هو جدال ومحاورة وتعارض وسجال بين نسقين متعارضين، وليس شرطا ان يكون هذا التعارض يهدم وجهة نظر طرف من

الطرفين على حساب الأخر، انما ينتج لنا رأيين متناقضين ويرجح المتلقي بينهما في حال اقتناعه بالمحاورة فيما بينهما أيهما أوصل له الفكرة بشكل أيسر.

ويرى **محمد زغلول** ان "النقد يدل على وسائل التعرف على جيد القول أو القبيح" (سلام، 2002، صفحة 14)، لا يأتي الأستاذ زغلول بالشيء الجديد في مجال التعريف بالنقد، ويقصر عمله في التعرف على القول وعناصره وتصنيفه في قولين لا ثالث لهما، ولا ندري لما يقصر هذا التصنيف على اتجاهين فحسب مع انهما –الاتجاهين- يضمان مراحل فالحسن والرديء فيهما مراتب متعددة ويصر نقادنا على هذا التقسيم الثنائي المأثور.

ويدرك الدكتور **شوقي ضيف** "أن نقد الآثار الأدبية شيء صعب، لأنه لا يعتمد في جوهره على قواعد مقررة ثابتة، ولأنه يحتاج إلى ذكاء ومهارة في العرض، فلا يكفي أن يكون الإنسان دارسا لنظريات النقد الحديث ومناهجه، بل لابد أيضا أن يكون من دقة الذوق وجمال الآراء بحيث يصوغ نقده صياغة تروق القارئ" (ضيف، 2004، صفحة 57)، يضع الدكتور شوقي يده على موضوع في غاية الخطورة وهو صعوبة النقد، وانه وظيفة لا تؤتى لأي شخص، كونها غير محكومة بقواعد ثابتة، ونتفق معه؛ لان كل نص يحمل مدلولات وأفكار من العسير مقارنتها بكل النصوص المكتوبة قبله أو المعاصرة له، ويتطلب من الباحث ذكاء ومهارة في العرض لا يكفيه الاطلاع على المناهج النقدية العربية والغربية وهي ضرورية لكنها لا تفي بالغرض المطلوب لنقد النصوص، فهو يشترط بالناقد إعمال ذوقه وصياغته الخاصة التي يفترض ان لا يسأم منها المتلقي، وبناءا عليه فالذوق مختلف، وإذ ما استعمل كل باحث ذوقه الخاص في كل نص يدرسه وينقده سينتج لنا مفكرة نقدية متفردة بآراء جمة، وحتى بإمكان الباحثين بعده دراسة النص عينه والخروج بنتائج مغايره متفردة لكل مفتش.

و**عبد السلام المسدي** يرى "إن النقد الأدبي في هذه الأيام محمول حملا على أن يرصد ذبذبات المراجعة العامة التي تنجزها الحقول المعرفية الأخرى، ومحمول أيضا على أن يستبطن نفسه في ضوء انجازات علوم الإدراك" (المسدي، 2005، صفحة 6)، يسند المسدي عدة مهام للنقد تتمثل في كشف المراجع التي أدت تكوين النص الذي يقبع بين يدي الباحث، فضلا عن انه معني بكشف العلوم الأخرى والاختلاط الذي تسرب من مناهج أخرى وساهم في أثراء العملية النقدية، فالمسدي يكشف ما الذي يرصده النقد وممارساته الحالية التي يراها تتركز في رصد الفروع الأدبية التي أثرت العملية النقدية.

ويذهب **صلاح فضل** "أن وظيفة النقد المعاصر تمضي في نفس الاتجاه الذي بدأت به عند الرواد، باعتباره عملا تثقيفيا تنويريا يهدف إلى إشاعة الروح النقدي في مختلف مستويات الفكر والممارسة الاجتماعية، لان دينامية التطور ترتكز على تشغيل الموقف النقدي بأقصى طاقته في مجالات السياسة والاجتماع والثقافة، وتضيف إليه توجها جديدا هو الذي يميز نقد الآونة الأخيرة وهو تحديد مفهوم وطبيعة توجهه العلمي بشكل يخالف ما كان عليه حال العلم الإنساني من قبل" (فضل، 2007، صفحة 6)، لا ينحرف فضل عن الآراء التي سبقته في تفصيل عمل الناقد، فالوظيفة الأساسية للنقد هي تنويرية تضيء النص وما حوله من أوضاع مختلفة يعمل الناقد على تقصيها والكشف عن درجات الاقتراب والافتراق عن الواقع مع رصد التوجه، وهي الإضافة التي يغني بها فضل حده وفهمه للنقد.

اما الباحثين الذين خاضوا في التنظير المعجمي فمنهم **مجدي وهبه** الذي يرى في النقد "مجموعة الأساليب المتبعة (مع اختلافها باختلاف النقاد) لفحص الآثار الأدبية والمؤلفين القدامى والمحدثين بقصد كشف الغامض وتفسير النص الأدبي والإدلاء بحكم عليه في ضوء مبادئ أو مناهج يختص بها النقاد" (وهبه، 1979، الصفحات :228-229)، فقد أدرك وهبه ان وظيفة النقد تتجلى بالفحص، وتوحي هذه المفردة بإعمال وإمعان النظر في الأعمال الأدبية واختبارها، وتولد هذه المعرفة الخبرة في مجال النصوص، ولاسيما إذا اطلع الباحث عن الكتابات بالمجال الذي يوليه اهتمامه وعنايته بقديمها وحديثها ومعاصرها، فهو يفرض الاطلاع بالمجال الذي يتخذه الباحث موضعا لدراسته، وهذا الإدراك بدوره يولد الخبرة في مجال التعامل مع النصوص لإبانة الملتبس من المكشوف.

ويذهب **نبيل راغب** ان من "الشروط التي يجب توافرها في الناقد أن يمارس قدرته العقلية، وإدراكه للتنسيق الجمالي، ولماحيته في إلقاء الأضواء على محاسن ومساوئ العمل المطروح للتحليل النقدي" (د.نبيل راغب، 1981، صفحة 8)، يشرط راغب استعمال الناقد للنص الذي يتخذه موضع نقد فكره ومخيلته وطريقته التي دأب عليها في تعامله مع النصوص، ويرصد من وجهة نظرة ما كان صائبا أو رديئا مع إرداف هذا القبول أو الرفض بتأويله الخاص، ولا يخرج بالجديد، إذ انه يكرر اجتهادات أقرانه الذين خاضوا بالموضوع قبله.

والنقد عند **جبور عبد النور** "هو فن تحليل الآثار الأدبية، والتعرف إلى العناصر المكونة لها للانتهاء إلى إصدار حكم يتعلق بمبلغها من الإجادة. وهو يصفها أيضا وصفا كاملا معنى ومبنى، ويتوقف عند المنابع البعيدة والمباشرة، والفكرة الرئيسية، والمخطط والصلة بين الأقسام،

وميزات الأسلوب، وكل مركبات الآثار الأدبية" (النور، 1984، صفحة 283)، فيشعر أن النقد مراحل أولها كشف العناصر التي ألفت النص، ووصفها وما تضمنه من مخبوء وجلي سواء كانت دانية أم قصية، والمرحلة الأخرى تتمثل بالحكم على مدى إجادة النص التي يقرنها بسلامة المبنى والمعنى والفكرة والعلاقة بين المحتويات كافة.

ويجد **إبراهيم فتحي** إن "النقد تحليل وتقويم متعدد الجوانب مبني على إمعان الفكر.. وهي عملية تزن وتقوم وتحكم" (فتحي، 1986، صفحة 390)، أحس فتحي ان النقد هي عملية تحليله خاصة تشمل التفسير والتسويغ والتجويز من قبل باحث يشترط فيه إمعان فكره الخاص وإعماله، وممارسة الأفعال اللغوية برمتها على النص من موازنة وتصويب وتقويم وتحكيم، ولا يبتعد فتحي هنا عن الممارسات النقدية السائدة في التراث العربي النقدي في حده لهذا الجانب.

و**محمد بوزاواوي** يعي ان النقد هو "تقييم النص، والحكم عليه أدبيا وفنيا مع مراعاة الأسلوب المتبع" (بوزاواوي، 2009، صفحة 295.)، ان النقد عند بوزاواوي هو تقويم وتقدير النص، ومن ثم الإدلاء عليه بحكم فني أي بأسلوب يقترب من أسلوب كتابته مع الأخذ بعين الاعتبار مسألة الأسلوب الذي جاء به، ومن هنا وحسب حده فان الناقد سيرصد قيم شكلية وفنية فحسب دون إشغال المكونات الأخرى بذريعة انها لا تنضوي تحته فهو يهمل مثلا الذوق والانطباعية والرأي الخاص.

ويجد **محمد عزام** ان "النقد علم مجاله تمييز الجيد من الرديء" (عزام، 2010، صفحة 385.)، فعزام يشير ان للنقد وظيفة ويقصرها على التمييز بين الحسن والسيئ فحسب مع إضافة كلمة علم له، ولا يفسر ما لهذا العلم من قوانين واليات، ليجعل كلمة علم مطلقة، ويترك المتلقي في تأويل ما ينضوي تحت جناح هذا العلم.

اما الباحثين الذين كرسوا بعضا من دراساتهم في رصد مفهوم النقد، فمنهم الأستاذ **كامل السوافيري** الذي يرى "أن النقد أهم فن أدبي بين فنون الأدب، فهو الذي يسلط الأضواء الكاشفة على النص، وهو الذي يضيء زواياه، ويوضح جوانب القوة أو الضعف فيه، ويقومه تقويما حقيقيا ومهما يوجه من غمزات، ومهما تشن عليه من حملات فهو الهادئ الذي يرشدنا ولا يضل، ويحكم ولا يجور، ويوجه ولا ينحرف" (السوافيري، 1970، صفحة 26)، ويجد ان "النقد الحقيقي في تحليل وشرح وتفسير له، وتبيان قيمته، والنظر إليه نظره واسعة محيطة تتناول الشكل والمضمون أو المادة والصورة، وتبدأ هذه النظرة بتبيان جوانب القوة والجمال في النص وإظهار هذه الجوانب، وتنتهي بلفت الأنظار إلى نواحي الضعف والقصور وهيهات ان يخلو

اثر فني في الدنيا من قصور أو يبرأ من عيب" (السوافيري، 1970، صفحة 28)، يبصر السوافيري ان النقد من الفنون المهمة، وتتجلى هذه الأهمية بالدرجة الأساس في إبانة وتوضيح النص مع إبراز مواطن تمكنه، وأماكن اهتزازه.

ويذهب الباحث **عدنان بن ذريل** إلى إن للنقد الأدبي صلة بالأسلوب "فالنقد الأدبي دارسة وتمييز للأساليب، ونقطة انطلاقة اللغة، وهو يتعامل مع الظاهرة الأسلوبية كألق شخصي للإبداع الذي يعكسه ترتيب لغة النص وتراكيبها" (ذريل، 1989، صفحة 7)، يعتبر بن ذريل ان النقد يرصد ظواهر أسلوبية فقط ويتعامل باللغة لا غير، ونرى ان اللغة مهمة وضرورية لكن ثمة أمور أهم للناقد يتوجب عليه رصدها وتسليط الضوء عليها أكثر من اللغة مثل رأي الناقد الشخصي بمنأى عن اللغة، وذوقه بالفكرة المقدمة، والخيال القابع بين يديه، ودرجة تمكن الأديب من رصد الواقع، وهل وفق بنقل تجربته الأدبية إلى المتلقيين، وما الذي أحدثته من آثار، ما الذي استشعره، ويحاول الناقد بدوره الكشف عن هذه التساؤلات وإبرازها على نحو بعيد عن الغموض ليستطيع نصه ان يصل لأكبر عدد من الباحثين الذين يهتمون بالموضوع ومن خارج سياقه أيضا.

والباحث **خالد يوسف** يدرك "إن النقد الأدبي هو تمييز جيد القطعة الأدبية من رديئها، وفصل محاسنها عن عيوبها سواء أكانت نثرا أم شعرا ثم تقديرها حق قدرها ومعرفة قيمتها وإنزالها ودرجتها في الأدب" (يوسف، 1987، صفحة 15)، يذهب الدكتور خالد إلى إن النقد هو الذي يميز صالح النصوص عن فاسدها باختلاف جنسها الأدبي، ومن ثم تقديرها والحكم عليها، ولم يذكر ما هو الحسن للنقد، وما هو المعيب، إذ يكتفي بحد عام لا يخوض في تفاصيل جزئياته.

ويجد **محمد عفيفي** ان النقد لابد "ان يكون تابعا للنص ولابد ان يكون خارجا من حركة الإبداع ذاتها. فهو إذا أريد له ان يكون حديثا وعلما حقيقيا، هذا العلم الطبيعي بالضبط، ليس هناك الملاحظة والتصنيف والغرض العلمي، ثم تحقيق هذا الغرض والوصول إلى إثبات هذا القانون، ثم هناك التجريب الذي يحاول ان يثبت صحة هذا الغرض، لغرض حقيقة مناقضة حتى يكتشف القانون الحقيقي هو كذا وكذا" (الياسري، 1988، صفحة 179)، يرى عفيفي ان النقد تابع للنص، منضوي تحت نفس الحركة التي انبعث منها النص، ويرصد عمله في الملاحظات والتتبع والتصنيف لإثبات القانون ومن ثم الاشتغال عليه.

ويعرفه **ميشال عاصي** بأنه "فن من فنون الأدب، يتناول الآثار الأدبية بالدراسة والتحليل ابتغاء تقويمها، وبيان ما تنطوي عليه من سمات التفوق وملامح الإبداع، أو من مظاهر التقصير وعوامل التردي والإخفاق" (عاصي، 1990، صفحة 115)، يخمد عاصي إلى انه فن يختص بالآثار الأدبية لا غير، غرضه تقويمي يرصد الإبداع أو الإخفاق، وهو رأي مبتسر وخصوصا حين يقرن بالآثار الأدبية فحسب، فمجال النقد أوسع من ان يحدد بمجال معين، وأفسح من رصد الإبداعات، وأنمى من كشف الإخفاقات.

ويذهب **حسين الحاج** ان النقد هو "المرأة الصادقة التي تعكس نواحي الجودة والجمال أو الرداءة والقبح في العمل الأدبي وبالتالي هذه العملية توقعنا على مظاهر الضعف والتخلف أو القوة والتقدم فيه" (حسين، 1996، صفحة 24)، يصف الحاج النقد بالمرايا الصادقة، وهو وصف تفرد به عن أقرانه –أو جاء بالشيء المغاير على الأقل- لكن اي نوع من النقد هو الصادق؟ وكم نوع انزلق خارج إطاره وراح يكتب ويتقصى بعدد من الدراسات، ومن الذي يصنف درجات الصدق في النص المسألة متروكة لتأويل المتلقي.

ويدرك الدكتور **وليد قصاب** ان "النقد الأدبي نشاط فكري هام، وكل عمل أدبي محتاج إليه، لان الأدب لا يستغني عن خطاب يوضحه، أو يعلق عليه، أو يبين قيمته، أو يكشف إسراره، لا غنى عنه في أوجه الحياة جميعها، إذ هو معيار تسديد وتقويم ومراجعة لأي مسار معرفي" (قصاب، 2007، صفحة 9)، فهو يرى ان النقد نشاط فكري وكلمة (نشاط) تدل على انه يجب ممارسته لأهميته ولخطورة ما يرصده كونه الكاشف والموضح للنص والمنقح والمهذب لإرشاد المتلقي للمسار الصحيح، وأدلى بهذا الرأي والفهم –النقد نشاط- قبله الدكتور حمادي صمود.

اما ما نراه فالنقد هو حكم فني ذوقي مزاجي خاص بالناقد على نص يقبع بين يديه. يستغل كل ما أوتي من معرفة وفهم وعلم ليصل إليه عن طريق إسباغ الآراء مع الأسانيد التي يراها تتوافر أكثر من غيرها، طاغية ومتمكنة من النص. عبر استعارة معجم لغوي حذق في صياغة الكلام ونثره بأسلوب لا تمجه الأسماع.

ونخرج بمحصلة مؤداها ان كل ناقد من نقادنا العرب تفرد عن الآخرين بوجهة نظر مختلفة وتخدم عمل النقد، ومنهم علي جواد الطاهر الذي ذهب بان وظيفته تعليمية، واحمد مطلوب الذي افترض بأنه فن مغير ومتغير، وإحسان عباس ويوسف سامي اليوسف اللذان حثا على ان نستمد قوانين وسمات من نقدنا العربي القديم، وشكري عياد الذي عده فرعا من فروع القراءة التي يجب ان تؤثر بالناقد وتحرك داخله انفعال معين ليدلي بعدها حكمه على النص، وغالي

شكري الذي وجد ان غايته تبسيط وإيصال المادة مهما حملت من طلاسم والغاز إلى المتلقي، وشوقي ضيف الذي لم يفترض قوانين، وأطلق العنان لفكر وذوق الباحث باختيار ما يتلاءم مع النص الذي يتخذه موضع دراسة، وفي هذا الجانب نذكر النقاد الذين دعوا لتفعيل هذه الانطباعية وفي مقدمتهم شوقي ضيف الذي قرر أعمال الذوق، ومحمد مندور الذي فرض الانطباعية، ويشترط حسام حبيب الذاتية، ويحث نبيل راغب على الإدلاء بوجهة نظر خاصة بكل باحث.

الخاتمة:

يتبين لنا من دلالة النقد عند نقاد العرب إلى أنهم يتفقون على أنه فن إبداعي، وعلى أنه تابع للأدب أو النص الأدبي الذي يدرسه بغض النظر عن جنسه شعري أو نثري، ويشترطون أن يوجد نص يستحق الدراسة النقدية؛ لأن النقد لاحق على النص الأدبي بصورة كاشفة لجميع معالم النص شرطًا إلا يتجزأ مقطع منه، إي أن يتخذوا النص بالكامل دون تجزئته وتقطيعه، وأن يكون النص متفردًا بفكرته مرفه المعاني والأخيلة. وأنواع النقد انقسمت بحسب أنواع النقاد؛ فمنهم من يحجم عمل النقد، ويهمش وظيفته أو يقصرها على جوانب محدودة فحسب ويجعل له قوالب صارمة يشترط تحقيقها. وقسم آخر، على النقيض من النوع الأول، يرجح الانطباعية والذوق والذاتية. وجزء منهم زاوج بين الاتجاهين، ونرى أن في حال تطبيق وتفعيل الانطباعية والذوق سينتج نقدًا عربيًا متفردًا بالأفكار والمعاني والآراء المختلفة الخاصة بكل باحث.

المصادر:

إبراهيم فتحي. (1986). *معجم مصطلحات الأدبية*. تونس: التعاضد للطباعة والنشر.

احمد أمين. (2010). *النقد الأدبي*. مصر: دار كلمات.

احمد أمين. (1967). *النقد عند العرب*. بيروت: دار الكتاب العربي.

أديب كمال الدين. (مارس، 1986). النقد ووظيفة الأدب في الحياة، د.جابر عصفور.. *مجلة أسفار، العراق، العدد3* ، صفحة 67.

الياس خوري. (يونيو، 1981). النقد والنص النقدي. *مجلة مواقف، لبنان، العدد43* ، صفحة 11.

جبور عبد النور. (1984). *المعجم الأدبي*. بيروت: دار العلم للملايين، ط2،.

جميل سعيد. (1977). اعلام النقد الادبي. *مجلة الاداب، بغداد، العدد 21* ، الصفحات 11-56.

حمادي صمود. (1977). *معجم لمصطلحات النقد الحديث (القسم الأول)*. تونس: حوليات الجامعة التونسية.

د.إحسان عباس. (يناير، 1961). نظرة جديدة في النقد القديم. *مجلة الآداب، لبنان* ، صفحة 12.

د.احمد مطلوب. (ابريل، 2000). أفاق النقد الأدبي في القرن الحادي والعشرين. *المجمع العلمي العراقي، العدد2* ، صفحة 10.

د.جلال الخياط. (مايو، 1976). النقد الأدبي تطوير وإبداع. *مجلة البيان،الكويت ، العدد 122* ، صفحة 18.

د.حسام الخطيب. (اغسطس، 1972). النقد الأدبي فعالية مستقلة أم تابعة ، العدد126. *مجلة المعرفة، سوريا* ، صفحة 62.

د.حسام الخطيب. (فبراير، 1973). حول حدود النقد الأدبي، العدد132. *مجلة المعرفة، سوريا* ، صفحة 30.

د.حسن الحاج حسين. (1996). *النقد الأدبي في آثار أعلامه*. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

د.خالد يوسف. (1987). *في النقد الأدبي وتاريخه عند العرب*. تونس: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط1.

د.شكري عياد. (يناير، 1990). القفز على الأشواك عودة إلى النقد ، العدد1 . *مجلة الهلال، مصر* ، صفحة 96.

د.شكري عياد. (ابريل، 1970). عن النقد التفسيري، العدد160. *المجلة ، مصر* ، صفحة 6.

د.شوقي ضيف. (2004). *في النقد الأدبي*. مصر: دار المعارف، ط9.

د.صلاح فضل. (2007). *في النقد الأدبي*. دمشق: اتحاد الكتاب العرب.

د.عبد السلام المسدي. (ابريل، 2005). النقد والمشهد الإنساني. *مجلة ثقافات، الكويت، العدد14* ، صفحة 6.

د.عبد الملك مرتاض. (1981). *دراسة سيمائية تفكيكية لقصيد ابن بلادي لمحمد العيد*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

د.علي جواد الطاهر. (1979). *مقدمة في النقد الأدبي، ط1*. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

د.علي جواد الطاهر. (اغسطس، 1976). هل يلغي النقد بعضه بعضا، العدد 125. *مجلة البيان، الكويت* ، صفحة 60.

د.علي عباس علوان. (ابريل، 1977). تأملات في هموم النقد الأدبي. *مجلة أقلام، العراق، العدد4* ، صفحة 113.

د.علي عباس علوان وعيسى الياسري. (يوليو، 1988). هموم النقد العربي. *مجلة أسفار، العراق، العدد9* ، صفحة 179.

د.محمد غنيمي هلال. (1973). *النقد الأدبي الحديث*. بيروت: دار العودة.

د.محمد مندور. (يوليو، 1965). مذهبي في النقد. *مجلة الاديب ، العدد 1* ، صفحة 58.

د.مصطفى ناصف. (2000). *النقد العربي نحو نظرية ثانية*. الكويت: عالم المعرفة.

د.نبيل راغب. (1981). *النقد الفني*. مصر: مكتبة مصر.

شكري عياد. (يوليو، 1991). شهادات النقاد،، العدد403. *مجلة فصول، مصر* ، صفحة 180.

عبد الستار جواد. (1999). النقد والاجناس الادبية. *مجلة لاداب، العدد47، العراق* ، الصفحات 1-18.

عبد الملك مرتاض. (1983). *النص الأدبي من أين والى أين*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

عدنان بن ذريل. (1989). *النقد والأسلوبية بين النظرية والتطبيق*. دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب.

غالي شكري. (يناير، 1990). مفترق النقد الأدبي. *مجلة أبداع، مصر، العدد1* ، ، الصفحات 9-10.

كامل السوافيري. (يوليو، 1970). النقد الأدبي. *مجلة البيان، الكويت، العدد 52* ، صفحة 26.

مجدي كامل وهبه. (1979). *معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب*. لبنان: مكتبة لبنان.

محمد بوزواوي. (2009). *معجم مصطلحات الأدب*. الجزائر: الدار الوطنية للكتاب.

محمد زغلول سلام. (2002). *تاريخ النقد الأدبي والبلاغي*. مصر: دار المعارف.

محمد عزام. (2010). *المصطلح النقدي في التراث الأدبي*. بيروت: دار الشرق العربي، ط1.

محمد مندور. (ديسمبر، 1942). المعرفة والنقد. *مجلة الثقافة ، العدد205* ، صفحة 3070.

محمد مندور. (يناير، 1961). شخصية الناقد المعاصر. *مجلة الاديب، لبنان* ، الصفحات 4-5.

محمد مندور. (1973). *في الادب والنقد*. مصر: دار النهضة.

محمود عبد الله الجادر. (2002). النقد العربي بين سلطة التراث ومنجز الحداثة. *مجلة الاداب، العدد58* ، *العراق* ، الصفحات 24-41.

ميشال عاصي. (1990). *في النقد الأدبي*. بيروت: دار العلم للملايين.

يوسف اليوسف. (1985). *مقالات في الشعر الجاهلي*. بيروت، ط4: دار الحقائق.

يوسف سامي اليوسف. (2011). *الأسلوب والأدب والقيمة*. دمشق: منشورات وزارة الثقافة.

يوسف سامي اليوسف. (2003). *القيمة والمعيار، مساهمة في نظرية الشعر*. دمشق،ط 2: دار كنعان.

المصادر العربية باللغة الانكليزية

Ibrahim Fathi. (1986). Dictionary of Literary Terms. Tunisia: Al-Ta'awun Printing and Publishing.

Ahmed Amin. (2010). Literary Criticism. Egypt: Dar Kalimat.

Ahmed Amin. (1967). Criticism in Arab Culture. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi.

Adeb Kamal Al-Din. (March 1986). "Criticism and the Function of Literature in Life," by Dr. Jaber Asfour. Asfar Magazine, Iraq, Issue 3, Page 67.

Elias Khoury. (June 1981). "Criticism and the Critical Text." Mawaqif Magazine, Lebanon, Issue 43, Page 11.

Jebour Abd Al-Nour. (1984). Literary Dictionary. Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 2nd ed.

Jamil Said. (1977). Prominent Figures in Literary Criticism. Adab Magazine, Baghdad, Issue 21, Pages 11-56.

Hamadi Samoud. (1977). Dictionary of Modern Criticism Terms (Part One). Tunisia: Tunisian University Yearbook.

Dr. Ihsan Abbas. (January 1961). "A New Perspective on Ancient Criticism." Al-Adab Magazine, Lebanon, Page 12.

Dr. Jalal Al-Khayyat. (May 1976). "Literary Criticism: Development and Innovation." Al-Bayan Magazine, Kuwait, Issue 122, Page 18.

Dr. Hussam Al-Khatib. (August 1972). "Literary Criticism: Independent Function or Dependent?" Al-Ma'arifa Magazine, Syria, Issue 126, Page 62.

Dr. Hussam Al-Khatib. (February 1973). "On the Boundaries of Literary Criticism." Al-Ma'arifa Magazine, Syria, Issue 132, Page 30.

Dr. Hassan Al-Haj Hussein. (1996). Literary Criticism in the Works of Its Leading Figures. Beirut: University Foundation for Studies and Publishing.

Dr. Khalid Youssef. (1987). In Literary Criticism and Its History Among the Arabs. Tunisia: University Foundation for Studies and Publishing, 1st ed.

Dr. Shukri Iyad. (January 1990). "Jumping on Thorns: A Return to Criticism," Issue 1. Al-Hilal Magazine, Egypt, Page 96.

Dr. Shukri Iyad. (April 1970). "On Interpretive Criticism," Issue 160. Al-Magalla, Egypt, Page 6.

Dr. Shawki Deif. (2004). In Literary Criticism. Egypt: Dar Al-Ma'arif, 9th ed.

Dr. Salah Fadl. (2007). In Literary Criticism. Damascus: Union of Arab Writers.

Dr. Abdel-Salam Al-Masdi. (April 2005). "Criticism and the Human Scene." Thaqafat Magazine, Kuwait, Issue 14, Page 6.

Dr. Abdel-Malik Mortad. (1981). A Semiotic-Deconstructive Study of "My Country" Poem by Mohamed Al-Aid. Algeria: University Publications House.

Dr. Ali Jawad Al-Taher. (1979). Introduction to Literary Criticism, 1st ed. Beirut: Arab Foundation for Studies and Publishing.

Dr. Ali Jawad Al-Taher. (August 1976). "Does Criticism Cancel Each Other Out?" Issue 125. Al-Bayan Magazine, Kuwait, Page 60.

Dr. Ali Abbas Alwan. (April 1977). "Reflections on Literary Criticism Issues." Aqlam Magazine, Iraq, Issue 4, Page 113.

Dr. Ali Abbas Alwan and Issa Al-Yasiri. (July 1988). "Concerns of Arab Criticism." Asfar Magazine, Iraq, Issue 9, Page 179.

Dr. Mohamed Ghonimi Hilal. (1973). Modern Literary Criticism. Beirut: Dar Al-Awda.

Dr. Mohamed Mandour. (July 1965). "My Approach to Criticism." Al-Adib Magazine, Issue 1, Page 58.

Dr. Mustafa Nasif. (2000). Arab Criticism Towards a Second Theory. Kuwait: Alam Al-Ma'arifa.

Dr. Nabil Ragab. (1981). Artistic Criticism. Egypt: Library of Egypt.

Dr. Walid Qasab. (2007). Modern Literary Criticism Methods: An Islamic Perspective. Damascus: Dar Al-Fikr.

Shukri Iyad. (July 1991). "Critics' Testimonies," Issue 403. Fusus Magazine, Egypt, Page 180.

Abdul-Sattar Jawad. (1999). Criticism and Literary Genres. Adab Magazine, Issue 47, Iraq, Pages 1-18.

Abdul-Malik Mortad. (1983). "The Literary Text: From Where to Where?" Algeria: University Publications House.

Adnan Bin Dhreel. (1989). Criticism and Stylistics Between Theory and Practice. Damascus: Union of Arab Writers Publications.

Ghali Shukri. (January 1990). "The Crossroads of Literary Criticism." Ibda'a Magazine, Egypt, Issue 1, Pages 9-10.

Kamel Al-Sawafiri. (July 1970). Literary Criticism. Al-Bayan Magazine, Kuwait, Issue 52, Page 26.

Magdy Kamel Wahba. (1979). Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature. Lebanon: Lebanon Library.

Mohamed Bouzaoui. (2009). Dictionary of Literary Terms. Algeria: National Book House.

Mohamed Zaghoul Salam. (2002). History of Literary and Rhetorical Criticism. Egypt: Dar Al-Ma'arif.

Mohamed Azzam. (2010). The Critical Terminology in Literary Heritage. Beirut: Dar Al-Sharq Al-Arabi, 1st ed.

Mohamed Mandour. (December 1942). Knowledge and Criticism. Al-Thaqafa Magazine, Issue 205, Page 3070.

Mohamed Mandour. (January 1961). "The Contemporary Critic's Personality." Al-Adib Magazine, Lebanon, Pages 4-5.

Mohamed Mandour. (1973). On Literature and Criticism. Egypt: Dar Al-Nahda.

Mahmoud Abdullah Al-Jader. (2002). Arab Criticism: Between the Authority of Heritage and the Achievements of Modernity. Adab Magazine, Issue 58, Iraq, Pages 24-41.

Michel Asi. (1990). On Literary Criticism. Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin.

Yusuf Al-Yusuf. (1985). Articles on Pre-Islamic Poetry. Beirut: Dar Al-Haqqaiq, 4th ed.

Yusuf Sami Al-Yusuf. (2011). Style, Literature, and Value. Damascus: Ministry of Culture Publications

The Semantic Transformations in Arab Criticism: A Reading of Arab Critics' Perspectives

Dr. Zainab Maytham Ali

Ibn Rushd College of Education for Humanities

University of Baghdad

Zainab.m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Keywords: Criticism, The Significance of Criticism, Arab critics

Summary:

The term 'criticism' is a broad concept, open to inclusion and interpretation, and applies to various aspects and directions. Among them is rhetorical criticism, which focuses on studying the rhetoric of texts, and cultural criticism, which encompasses the study of various cultural aspects in society. There is also objective criticism, comparative criticism, historical criticism, and criticism pertaining to different eras and subjects. Criticism encompasses all practices and is not limited to different literatures. There is scientific, practical, theoretical, oral, and innate criticism. Most of these types of criticism accept inclusion as they are broad in meaning. It remains that all these types of criticism originate from a single place and exceptional practice. It is important for us to understand this science, which some Arab researchers have pursued, while understanding its limits from the West, neglecting the experience and practice of Arabs with this concept that originated and grew with them.